

واسامة بن زيد حين استلبت الوحى يسألها  
ويستشيرهما في خراف اهلها قالت فاما اسامة فاشار  
على النبي صلى الله عليه وسلم بما يعلم من بركة اهلها  
وبالذي يعلم لهم في نفسه من الود فقال اسامة هم  
اهلك يا رسول الله ولا تعلم والله الاخبر واما على  
فقال يا رسول الله لم يضيئ الله عليك والنساء  
سواهن كثير واسأل لمارية بقدرتك قالت فدعى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بورية فقال لى بورية  
هل رايت من شئ يرئيلك قالت والذي بعثك  
بالحق ان رايت عليها امرأ قط انمضه اكثر من انها  
جارية حديثة السن تنام عن مجيبي اهلها فتاتي  
الداهلي فتأكله فقالت فقام رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من يومه فاعتذر من عبد الله بن ابي  
ابن سلول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو  
على المنبر يا معشر المسلمين من يعذري من رجل قد بلغني  
اذاه في اهلي والله ما علمت على اهلي الا خيرا وقد  
ذكرت رجلا ما علمت عليه الا خيرا ولم يدخل على اهلي  
الا معي قالت فقام سودا حو بنى عبد الاشهل فقال  
انا يا رسول الله اعذر لك فان كان من الاوس  
ضربت منه فوان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا  
ففعلنا فيه امرئ فقام سعد بن عباد وهو سيد  
الخنزرج قال وكان فيل ذلك رجلا ما علمت  
جلسه الحية فقال لسعد كذبت لعمرو الله لا تقتله  
ولا تقدر على قتله ولو كان من رهطك ما احييت  
ان تقتل فقام اسد بن حضير بن عم سعد فقال  
لسعد

لسعد بن عباد كذبت لعمرو الله لا تقتله كانك  
منافق تجادل عن المنافقين قالت ففتنا لحيان  
الاسن والخزرج حتى هموا ان يقتلوا ورسول الله  
صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يخضهم حتى سكتوا وسكت  
قالت فكلت يومى ذلك كله لا يرتجى لي دفع ولا اكتمل  
بنوم قالت واصبح ابواى عندي وقد بكيت ليلتين  
ويوما لا اكتمل بنوم ولا يرتجى لي دفع حتى لاني لاظن  
ان ابكا فالتفت كيدي فبينما ابوه جالس ان عندي  
وانا ابكي فاستاذنت على امرأة من الالهة فاذا نيت  
لها فجلست تبكي معي قالت فبينما نحن على ذلك اذ دخل  
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس ثم جلس  
قالت ولم يجلس عندي منذ قيل با قبيلها وقد نيت  
شهر الا ابو محلى في شأني بشئ قالت فتكلم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال اما بعد  
يا معاينة انه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة  
فسيبريك الله وان كنت ائمت بذنب فاستغفري  
الله وقوى اليه فان العبد اذا اعترف ثم تاب تاب  
الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم نعالته قلص معي حتى لا احس منه بقطرة  
فقلت لاى اجب رسول الله فيما قال فقال لى والله  
ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم قلت  
لاى جيبى رسول الله فيما قال فقال لى والله يا  
ادري ما اقول لرسول الله فقلت لى جارية حديثة  
السن لا اقرا من القرآن كثيرا والله لقد علمت ما سمعتم